

تمارين دراسية علي مقامي العجم والنهوند لإعداد دارس آلة الفيولينة بكلية التربية النوعية لعزف المؤلفات العربية علي الضبطة الغربية

د. / ايمان قيصر سمعان*

المقدمة:

تعتبر آلة الفيولينة من أهم الآلات الموسيقية في عائلة الآلات الوترية ذات القوس والتي تتكون من (فيولينة - فيولا - تشيللو - كونتراباص) وهي تحتل دائماً مركز الصدارة في الأوركسترا والرباعي الوتري وأيضاً في فرق الموسيقى العربية والتخت العربي. وبالرغم من الإهتمام الكبير بآلة الفيولينة والدراسات المختلفة التي أعدت لهذه الآلة علي مدي السنوات الطويلة إلا أنه لا تزال هناك بعض المشكلات التي تواجه المهتمين بدراسة وتدريب هذه الآلة لتحسين مستوي الأداء علي هذه الآلة ومحاولة الوصول بدارسيها إلي أفضل مستوي ممكن في الأداء.

مشكلة البحث:

لاحظت الباحثة أن الطلاب الدارسين لآلة الفيولينة بكلية التربية النوعية يواجهون صعوبة في أداء مقطوعات الموسيقى العربية علي آلة الفيولينة، بالرغم من أن هذه المؤلفات نابعة من تراثنا المصري الذي نتعاشق معه بشكل دائم. وذلك لأن مناهج تدريس آلة الفيولينة تعتمد علي التدريبات والمقطوعات الغربية وتخلو المناهج من دراسة مقامات ومقطوعات الموسيقى العربية، في حين أنه يدرس الطلاب بعض المواد العملية مثل مادة الأداء الجماعي - مادة آلي وغنائي - ومادة المشروع، حيث يقوم الطلاب فيها بعزف بعض المقطوعات العربية (مثل ذكرياتي - لسة فاكر - لونجا نهوند - عاشق الروح - حيرت قلبي) ذات المقامات المتعددة مثل النهوند والعجم والراست والهزام. لذلك من الضروري تهيئة دارس آلة الفيولينة لعزف المقطوعات الموسيقية العربية بشكل متدرج يتناسب مع سن الدارس وطبيعة دراسته. ومن هنا نشأت فكرة البحث بوضع تدريبات عربية كمدخل حيوي لإثراء هذا الجانب عند الطلاب وكبداية تساعد الدارسين من ممارسة عزف مقطوعات الموسيقى العربية علي آلة الفيولينة بشكل سليم.

*أستاذ مساعد تربية موسيقية بكلية التربية النوعية - جامعة أسيوط

هدف البحث:

يهدف هذا البحث إلي مساعدة الطالب الدارس لآلة الفيولينة علي أداء مقامي العجم والنهاوند علي الآلة كنموذج من الأداء العربي إلي جانب دراسته الأساسية للآلة لإعداده لعزف مؤلفات الموسيقي العربية.

أهمية البحث:

رفع مستوي الطالب الدارس علي آلة الفيولينة بكلية التربية النوعية لعزف مؤلفات الموسيقي العربية.

منهج البحث:

المنهج الوصفي (تحليل محتوي).

عينة البحث:

هي عبارة عن عشرة تمارين دراسية من وضع الباحثة في مقامي العجم والنهاوند بواقع خمس تمارين في كل مقام.

أدوات البحث:

استمارة استطلاع رأي السادة الخبراء في التمارين المقترحة من قبل الباحثة علي مقامي العجم والنهاوند (مرفق بالملاحق).

حدود البحث:

طالب الفرقة الثالثة الدارس لآلة الفيولينة بكلية التربية النوعية.

مصطلحات البحث:

المقام Magam (٢٣:١١ بتصرف)

المقام هو تتابع سلمي يتكون من ثماني نغمات تحصر بينها سبع مسافات والنغمة الثامنة جواب للأولي، ولكل مقام طابع يتميز به نتيجة أختلاف الأبعاد.

أداء Performance (٣١٦:٢)

ما يصدر عن الفرد من سلوك يستند إلي خلفية معرفية ووجدانية معينة، وهذا الأداء يكون علي مستوي معين يظهر فيه قدرته أو عدم قدرته علي أداء عمل ما.

آلة الفيولينة Violin (١٦:٦٢)

لفظ فارسي معناه الآلة التي يعزف عليها بالقوس. وتعتبر آلة الفيولينة هي أصغر آلة في عائلة الآلات الوترية حجماً، فهي تؤدي الصوت الحاد (السوبرانو) بين الآلات الوترية.

كلية التربية النوعية Faculty of Specific Education (٤: ٤٧٢-٤٧٤)

هي كلية لإعداد المعلم النوعي، مدة الدراسة بها أربع سنوات، وتمنح درجة البكالوريوس في التربية الموسيقية، وأيضاً تمنح درجتى الماجستير والدكتوراه.

المهارة Skill (٣: ٦٥٧ بتصرف)

هو نشاط معقد يتطلب فترة من التدريب المقصود والممارسة المنظمة، والمهارة في المجال الموسيقي هي ما ينتج عن اكتساب مرونة وحرية وتحكم في العضلات والرسغ والساعد أثناء العزف.

الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث:

الدراسة الأولى:

بعنوان: تمارين دراسية تساعد علي إمكانية أداء مقامي الراسـت والبياتي علي آلة الفيولينة للطالب المبتدئ بكلية التربية الموسيقية^(*).

تهدف هذه الدراسة إلي مساعدة الطالب المبتدئ الدارس لآلة الفيولينة علي أداء مقامي الراسـت والبياتي علي الآلة كنموذج من الأداء العربي إلي جانب دراسته الغربية للآلة.

وقد أتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي (تحليل محتوى).

وقد توصل الباحث إلي عدة نتائج وهي:

١- التعرف علي مقامين من أهم المقامات في الموسيقى العربية وهما مقامي الراسـت والبياتي، واللذان يعتبران المحور الأساسي لكثير من الألحان العربية والمصرية.

٢- زيادة الإحساس بمقامي الراسـت والبياتي لدي دارس آلة الفيولينة وتأكيد أبعاد المقامين بعد التعامل معهما بصورة عملية من خلال أدائهما علي الآلة.

* سمير رشاد سيد موسي، بحث منشور، مجلة علوم وفنون الموسيقى، المجلد الرابع عشر، الجزء الأول، يونيو ٢٠٠٦، ص ٦٢٧.

علي التدريب علي بعض المقامات العربية علي الضبطة العربية بينما البحث الحالي يقوم علي التدريب في مقامي العجم والنهاوند علي الضبطة العربية كبداية لتهيئة وإعداد الطالب الدارس لعزف مقطوعات الموسيقى العربية.

الدراسة الثالثة:

بعنوان: "برنامج مقترح لإعداد دارس آلة الفيولينة بكلية التربية النوعية لعزف المؤلفات العربية" (*).

تهدف هذه الدراسة إلي:

- ١- اقتراح برنامج لدارس آلة الكمان بكلية التربية النوعية وتدريبه لتحسين مهارات الطالب في عزف المؤلفات العربية علي التسوية المصرية.
 - ٢- التحقق من مدي الاستفادة من تدريس المنهج العربي لآلة الكمان بجانب المنهج الغربي في رفع مستوي أداء الطالب للموسيقى العربية.
- وقد أتبع الباحث المنهج التجريبي.
- وقد توصل الباحث إلي عدة نتائج كان من أهمها:
- رفع مستوي أداء طالب كلية التربية النوعية (عينة البحث) في أداء المؤلفات العربية علي التسوية المصرية وذلك من خلال البرنامج المعد من قبل الباحث لتدريس المنهج العربي لآلة الكمان بجانب المنهج الغربي.

ترتبط الدراسة السابقة ارتباط مباشر مع البحث الحالي في الاهتمام بتدريس مقامات ومقطوعات الموسيقى العربية بجانب المنهج الأساسي (المنهج الغربي) علي آلة الفيولينة لتنمية مهارات الطالب ورفع المستوي في أداء الموسيقى العربية، ويختلف في أن الدراسة السابقة تقوم علي التدريب علي خمسة مقامات وهي (عجم - راست - بياتي - نهاوند - حجاز) علي الضبطة العربية، بينما البحث الحالي يقوم بتدريب الطلاب علي مقامي العجم والنهاوند (الخالية من أرباع النغمات) علي الضبطة العربية وذلك كبداية لتهيئة وإعداد الطالب الدارس لعزف مقطوعات الموسيقى العربية.

* ياسر فاروق أبو السعد، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس، القاهرة، ٢٠٠٢.

الدراسة الرابعة:

بعنوان: "طريقة مقترحة للوصول بدارس الكمان الغربي إلي مستوى جيد في عزف المؤلفات الموسيقية العربية"^(*).

تهدف هذه الدراسة إلي:

- التحقق من جدوي تدريس منهج مقترح من المؤلفات الموسيقية العربية لدارس آلة الكمان الغربي باستخدام الضبطة الغربية.
- تحسين مستوى الدارسين وإكسابهم خبرة في أسلوب أداء المقامات العربية علي الضبطة الغربية.
- وقد أتبع الباحث المنهج التجريبي.
- وقد توصل الباحث إلي عدة نتائج كان من أهمها:

- استخدام منهج من المؤلفات الموسيقية العربية بجانب منهج المؤلفات الغربية قد أدي إلي تحسين مستوى الدارسين وإكسابهم خبرة في أداء المقامات العربية علي الضبطة الغربية.
- ترتبط هذه الدراسة بالبحث الحالي ارتباط مباشر في أنها تقوم علي تدريب الطلاب علي عزف مقامات ومقطوعات الموسيقي العربية علي آلة الفيولينة علي الضبطة الغربية، ويختلف في أن الدراسة السابقة تقوم علي تدريب طلاب كلية التربية الموسيقية علي عزف مقامات ومقطوعات الموسيقي العربية التي تحتوي علي أرباع النغمات بجانب المنهج الأساسي، أما البحث الحالي فيقوم علي تدريب الطلاب الدارسين بكلية التربية النوعية علي عزف مقامي العجم والنهاوند والتي يخلو من أرباع النغمات من خلال تدريبات من قبل الباحثة كبداية لتهيئة وإعداد الطالب الدارس لعزف مقطوعات الموسيقي العربية.

الدراسة الخامسة:

بعنوان: "أثر التدريب علي الكمان الغربي في ممارسة العزف علي الكمان الشرقي"^(*).

تهدف هذه الدراسة إلي:

- تحسين العزف علي آلة الكمان الشرقي بمساعدة التدريب علي الكمان الغربي.
- وقد أتبع الباحث المنهج التجريبي.

* سمير رشاد سيد موسي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، ١٩٩٤.

* رضا رجب حسنين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، ١٩٧٥.

وقد توصل الباحث إلي عدة نتائج كان من أهمها:

- تحسين مستوى الطلاب في العزف علي الكمان الشرقي نتيجة التدريب علي الكمان الغربي.
ترتبط الدراسة السابقة مع البحث الحالي ارتباط مباشر حيث أنها تهتم بدراسة مقامات ومقطوعات الموسيقى العربية علي الآلة بجانب المنهج الأساسي، ويختلف في أن الدراسة السابقة تقوم علي التدريب علي عزف مقامات ومقطوعات الموسيقى العربية المحتوي علي أرباع النغمات علي آلة الفيولينة بالضبط العربية. أما البحث الحالي فيقوم علي تدريب الطلاب الدارسين علي عزف بعض مقامات الموسيقى العربية الخالية من الربع تون علي آلة الفيولينة بالضبط العربية كبداية لتهيئة وإعداد الطالب الدارس لعزف مقطوعات الموسيقى العربية.

الدراسة السادسة:

بعنوان: "الاستفادة من الأغاني الشعبية في اكتساب مهارة عزف المقامات العربية لطلاب آلة الكونتراباص" (*).

تهدف هذه الدراسة إلي:

- التعرف علي بعض المقامات العربية وكيفية أدائها علي آلة الكونتراباص.
- الوصول بطالب كلية التربية الموسيقية إلي أداء المقطوعات ذات المقامات العربية بسهولة ويسر وإتقان علي آلة الكونتراباص.

وقد أتبع الباحث المنهج الوصفي (تحليل محتوي ابتكاري).

وقد توصل الباحث إلي عدة نتائج كان من أهمها:

- أن التمارين المبتكرة والمعدة من قبل الباحث علي منوال الأغنية الشعبية قد ساهمت وساعدت في إتقان الطالب لأداء بعض المقامات العربية المستخدمة داخل البحث.

ترتبط الدراسة السابقة بموضوع البحث الحالي ارتباط مباشر حيث أنها تهتم بتدريس مقامات ومقطوعات الموسيقى العربية علي الآلة بجانب المنهج الأساسي، وتختلف في أن الدراسة السابقة تقوم علي تدريب الطلاب علي عزف مقامات ومقطوعات الموسيقى العربية علي آلة الكونتراباص من خلال الأغاني الشعبية وبعض التمارين الأدائية المبنية علي منوال الأغاني الشعبية والتي تحتوي علي بعض المقامات العربية، بينما البحث الحالي يقوم بتدريب

* تامر محمد بدران، بحث منشور، مجلة علوم وفنون الموسيقى، المجلد الثامن عشر، الجزء الأول، يونيو ٢٠٠٨، ص ٦٢٤.

الطلاب علي بعض مقامات الموسيقى العربية علي آلة الفيولينة من خلال بعض التمارين المقدمة من قبل الباحثة والتي تشتمل علي مقامي العجم والنهاوند الخالية من أرباع النغمات علي الضبطة الغربية كبداية لتهيئة وإعداد الطالب الدارس لعزف مقطوعات الموسيقى العربية علي آلة الفيولينة.

وينقسم هذا البحث إلي جزئين:

الجزء الأول: الإطار النظري ويحتوي علي:

- ١- بعض تقنيات آلة الفيولينة المستخدمة في أداء الموسيقى العربية.
 - ٢- تسوية أوتار آلة الفيولينة علي الضبطة الغربية.
 - ٣- المقامات العربية (تعريف المقام - المقامات الأساسية في الموسيقى العربية).
 - ٤- نبذة مختصرة عن مقام العجم (تعريف المقام - أهم فصائل المقام).
 - ٥- نبذة مختصرة عن مقام النهاوند (تعريف المقام - أهم فصائل المقام).
- الجزء الثاني: الإطار التطبيقي ويشمل علي عرض لعينة البحث وهي التي تشتمل علي عشرة تمارين دراسية من وضع الباحثة، خمسة تمارين منها مصاغة في مقام العجم والخمسة تمارين الأخرى مصاغة في مقام النهاوند.

أولاً: الإطار النظري:

١- بعض تقنيات آلة الفيولينة المستخدمة في أداء الموسيقى العربية:

(أ) تقنيات الأداء باليد اليمنى:

القوس المتصل Legato (٣١:١٩):

مجموعة من النغمات المتتالية التي لا بد أن يتم أدائها في قوس واحد ويعرف ذلك بالرباط.

القوس المتقطع Staccato (١٧:٤٣،٤٢):

وهو عبارة عن فصل الأصوات عن بعضها بسكتات تكون بنصف قيمتها الزمنية وتكون علي شكل نقطة فوق النغمة أو أسفلها، وكلمة أستكاتو لعازف الآلات ذات القوس تعني الضربة القصيرة المنفصلة وقد يكون أدائها في قوس واحد أو مجموعة نغمات منفصلة في قوس واحد.

العزف المتقطع الثقيل "الديتاشيه" Détaché (٣١:١٩):

اصطلاح فرنسي معناه النغمات "غير المربوطة Non legato"، ويعتبر من الأشكال

الأساسية التي يبني عليها تكنيك القوس، ويتم بعزف كل نغمة منفردة في قوس منفصل مختلف

في الاتجاه مع عدم وجود اختلاف في الضغط، كما لا يوجد وقفات بين النغمات. ويمكن أداء الديتاشيه بأجزاء مختلفة من القوس سواء في الجزء العلوي أو من المنتصف أو من الكعب. التريمولو Tremolo^(٤٧:١٢):

ويطلق عليه الترعش، وهو عبارة عن تمرير القوس صعوداً أو هبوطاً بسرعة جداً بحيث لا يوجد فترات سكون بين النغمات، ويفضل استعماله بالجزء العلوي من القوس. ويشار إلي التريمولو بوضع عدة خطوط علي ذيل النوتة. النبر Pizzicato^(١٢٩:٨):

هو نبر الأوتار بالأصبع بدلاً من القوس، وتختصر بكلمة Pizz حيث يؤدي النبر بواسطة الأصبع الأول (السبابة) في اليد اليمنى بنقر الوتر بالأصبع من أعلى إلي أسفل وليس العكس بينما يمسك القوس في اليد بالأصبع الثاني والثالث والرابع تاركاً الإبهام والسبابة في وضع حر، وعندما يتم العودة إلي العزف بالقوس فيكتب كلمة Arco.

(ب) تقنيات الأداء باليد اليسرى:

هناك عدة أساليب للأداء العزفي علي آلة الفيولينة تهدف جميعها إلي إبراز الجمال الصوتي للآلة وأيضاً إبراز التعبير المطلوب للقطعة الموسيقية. ومن أبرز هذه الأساليب؛ الفبراتو - Vibrato - التريل Trill - الجليساندو Glissando.

الفبراتو Vibrato:

الفبراتو هو اهتزاز الأصابع بالضغط علي الوتر فوق نقطة ارتكاز النغمات طوال مدتها الزمنية^(٤٥٠:١).

ويعتبر الفبراتو وسيلة لأداء النوتات بعمق مما يضيفي الدفء والحيوية علي المقطوعات الموسيقية. وهناك أسس هامة لأداء الفبراتو يجب علي الدارس مراعاتها حتى لا يحصل علي الاهتزاز بصورة عشوائية أو عن طريق الصدفة وهي^(١٧:١٣):

- ١- يجب أن تعقق النغمات عند أداء الفبراتو في أماكنها المحددة ولا يتحرك الأصبع أثناء اهتزاز اليد عن منطقة العزف مع عدم المبالغة في إحداث الاهتزاز حتى لا تفقد النغمة صفتها.
- ٢- يجب التركيز علي وجود اليد والذراع في وضعها الطبيعي أثناء العزف وذلك للتحكم في الأداء وإجادته.

- ٣- يجب أن يستمر زمن النغمة بالكامل أثناء أداء الفيراتو .
 ٤- لا يؤدي الفيراتو إلا في المراحل المتقدمة في العزف ولا يجب علي المبتدئ محاولة أدائه إلا بعد اكتمال ونضج شخصيته وحسه الموسيقي .

التريل Trill:

ومعناها "زغردة" وتختصر إلي (Tr) وتمتد بالعلامة (~~~) حتى نهاية زمن النغمة المراد عزفها، وتؤدي التريل بداية من النغمة الأساسية ثم النغمة الأحد منها بانتظام وبسرعة وبددت إحداث نبر قوي في انسيابها حتى تنتهي زمن النوتة الأساسية.
 الجليساندو Glissando^(١٨:١٣):

وهي عبارة عن زحلقة النغمات المتتالية السريعة في الآلات الوترية بين نغمتين متباعدتين علي بعد مسافة ثانية أو أكثر وتختصر إلي كلمة Gliss. وهذا الأسلوب له أهمية خاصة في أداء المقطوعات العربية حيث تتميز معظم المقطوعات العربية بوجود هذا الأسلوب أثناء الأداء .

٢- تسوية أوتار آلة الفيولينة علي الضبطة الغربية:

- التسوية Tuning:

وهي الطريقة التي تشد بها أوتار الآلة علي درجات صوتية معينة.

- الضبطة الغربية:

وهي الضبطة المعروفة لجميع دارسي آلة الفيولينة، حيث تقوم عليها دراسة آلة الفيولينة الغربية. وفي تلك الضبطة تشد أوتار آلة الفيولينة علي مسافة الخامسة التامة بالترتيب من الغلظ إلي الحدة كالتالي (صول - ري - لا - مي):



٣- المقامات العربية:

- تعريف المقام^(١٥:٦):

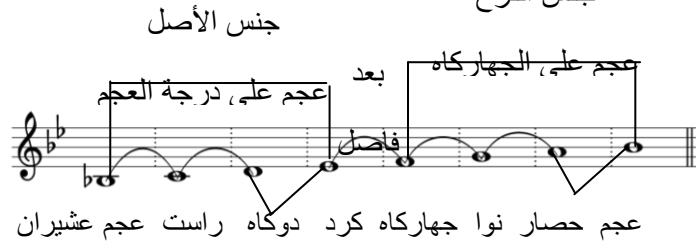
المقام هو مجموع الدرجات المحصورة بين القرار والجواب، أي أنه عبارة عن أوكتاف مكون من سبعة نغمات، والنغمة الثامنة جواب للنغمة الأولى، ويتكون المقام من جنسين ؛ كل جنس يتكون من أربع نغمات متتالية تحتوي بينهما أبعاد تختلف تبعاً لنوع الجنس، والجنس الأول في المقام يسمى جنس الجذع أما الجنس الثاني يسمى جنس الفرع.

– المقامات الأساسية في الموسيقى العربية:

وهي التي تعتبر الركيزة الأساسية لمؤلفات الموسيقى العربية، حيث تساعد المؤلف علي فهم مضمون العمل الموسيقي والإحساس بالجمال الموسيقية مما يساهم بقدر كبير في إخراج عمل موسيقي جيد، والمقامات الأساسية في الموسيقى العربية هي عبارة عن أحدي عشر مقاماً وهي (الراست – البياتي – السيكاه – الهزام – الصبا – العراق – الكرد – الحجاز – النهاوند – النواثر – العجم). وسوف تقوم الباحثة بشرح مختصر لمقامي العجم والنهاوند حيث أنهما الركيزة الأساسية في البحث الحالي.

٤ – نبذة مختصرة عن مقام العجم:

مقام العجم من المقامات الأساسية في الموسيقى الشرقية، ومما زاد من أهميته أنه مطابق للسلم الكبير (ماجير) في الموسيقى الغربية، إذ أن سلمه يخلو من الربع تون وأن جميع الآلات الموسيقية تصلح لأدائه، وأنه سهل في أداء التاليفات الموسيقية المختلفة. مقام العجم عشرين هو مقام عجم سب، وعجم اسم المقام أما عشرين فهو اسم الوتر الثاني علي آلة العود وهو قرار درجة الحسين. وحيث أن سب تعزف بالأصبع الأول علي هذا الوتر سمي المقام بعجم عشرين وهو نفس سلم سب ماجير الغربي دون تغيير. ويتكون مقام العجم من جنسين منفصلين ؛ جنس الأصل جنس عجم علي عجم، جنس الفرع عجم علي جهارگاه.



– أهم فصائل مقام العجم:

عجم عشرين – شوق افزا – عجم مرصع – جهارگاه.

٥ – نبذة مختصرة عن مقام النهاوند (١٥:١٢):

مقام النهاوند من المقامات الأساسية في الموسيقى العربية، ومما زاد من أهميته أنه يخلو من ربع التون. وقد أثري الموسيقى الشرقية نظراً لاشتراكه مع الموسيقى الغربية مما أتاح للموسيقين استخدام بعض الآلات الغربية في الموسيقى الشرقية وفي التوزيعات التي جعل لهذا المقام أهمية كبرى في الموسيقى الشرقية. أبعاد مقام النهاوند هي نفس أبعاد سلم (لا مانير

سلم مقام العجم مع الأريج



ثم يبدأ الدارس بعد ذلك في أداء تمارين مقام العجم كما يلي:

التمرين الأول مقام العجم



تعليق الباحثة:

التمرين السابق عبارة عن جمل لحنية بسيطة في مقام العجم تؤدي بسرعة بطيئة نسبية، ويعتمد أداء التمرين على استخدام الإيقاعات البسيطة وهي:



كبداية لتأكيد الإحساس بالمقام لدى الدارس. ويستخدم في أداء التمرين مهارة الليجاتو ومهارة الديتاشيه.

التمرين الثاني مقام العجم

تعليق الباحثة:

يعتمد هذا التمرين علي إظهار النتابع اللحني لتعميق الإحساس بمقام العجم، ويؤدي هذا التمرين بسرعة متوسطة وبنشاط، حيث أنه يعتمد علي إيقاع الفالس. ويستخدم في أداء هذا التمرين الأشكال الإيقاعية الآتية:



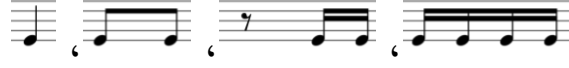
ويظهر أداء هذا التمرين المزج بين مهارة الليجاتو ومهارة الديتاشيه.

التمرين الثالث مقام العجم

1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12 13 14

تعليق الباحثة:

يعتمد هذا التمرين علي جمل لحنية بسيطة في مقام العجم لتعميق الإحساس بمقام العجم،
ويؤدي التمرين بسرعة متوسطة ويستخدم في أداء التمرين الأشكال الإيقاعية الآتية:



كما يستخدم في أداء التمرين المزج بين مهارة الليجاتو ومهارة الأستكاتو.

التمرين الرابع مقام العجم



تعليق الباحثة:

تتدرج التمارين في صعوبة الأداء حتى يصل هذا التمرين إلي الأداء السريع النشط في ميزان
6 ويعتمد الأداء في هذا التمرين علي استخدام إيقاع الكروش، كما يستخدم في أداء التمرين
8 مهارة الليجاتو والفيراتو.

التمرين الخامس مقام العجم من لحن لسه فاكر

تعليق الباحثة:

يعتبر هذا التمرين جزء مبسط من لحن لسه فاكر، ويعتمد هذا التمرين علي إظهار التتابع اللحني لتعميق الإحساس بمقام العجم ويستخدم في أداء هذا التمرين الأشكال الإيقاعية الآتية:

ويعتمد الأداء في هذا التمرين علي المزج بين مهارة الديتاشيه والليجاتو.

ثانياً: تمارين علي مقام النهاوند:

يبدأ الدارس التدريب علي سلم مقام النهاوند والأربيج بعزف المقام والأربيج صعوداً وهبوطاً في زمن بطيء وغير محدد إيقاعياً حتى يتم الإحساس بالمقام وتثبيت النغمات عند الدارس، ثم يتدرج الدارس في السرعة حتى يتمكن من أداء المقام بالشكل الإيقاعي المدون به وهو كالتالي:



وأداء الأربيج بالإيقاع المدون



سلم مقام النهاوند مع الأربيج



ثم يبدأ الدارس بعد ذلك في أداء تمارين مقام النهاوند كما يلي:

التمرين الأول مقام النهاوند

تعليق الباحثة:

يعتمد هذا التمرين علي جمل لحنية بسيطة في مقام النهاوند مع إظهار التتابع اللحني لتعميق الإحساس بمقام النهاوند، ويعتمد الأداء في هذا التمرين علي الأشكال الإيقاعية الآتية:

مع إظهار مهارة الليجاتو.

التمرين الثاني مقام النهاوند

The musical score is written in 4/4 time and consists of five staves. The key signature has two flats (B-flat and E-flat). The notes and fingerings are as follows:

- Staff 1: C4 (3), D4 (V/2), E4 (4), F4 (1), G4 (4), A4 (3), B4 (V), C5 (4), D5 (acc).
- Staff 2: E4 (3), F4 (2), G4 (V), A4 (1), B4 (V), C5 (3), D5 (3), E5 (acc).
- Staff 3: F4 (3), G4 (4), A4 (4), B4 (2), C5 (1), D5 (4), E5 (2), F5 (acc).
- Staff 4: G4 (1), A4 (4), B4 (4), C5 (2), D5 (4), E5 (V/3), F5 (acc), G5 (1).
- Staff 5: A4 (3), B4 (2), C5 (2), D5 (2), E5 (3), F5 (3), G5 (acc).

تعليق الباحثة:

التمرين عبارة عن جمل لحنية بسيطة في مقام النهاوند تؤدي بسرعة متوسطة كبداية لتعميق الإحساس بمقام النهاوند، ويعتمد التمرين على الأشكال الإيقاعية الآتية:

The rhythmic patterns are as follows:

- Quarter rest, quarter note.
- Quarter rest, quarter note, quarter note.
- Quarter rest, quarter note, quarter note, quarter note.
- Quarter rest, quarter note, quarter note, quarter note, quarter note.

مع استخدام مهارة الليجاتو ومهارة الأستكاتو.

التمرين الثالث مقام النهاوند

The musical score is written on four staves in 4/4 time. The key signature has two flats (Bb and Eb). The notes and fingerings are as follows:

- Staff 1: 7, V₃ 0, 4, V₃ 4, V₃, 1
- Staff 2: 3, V₃, 4, 1, V₄ 4, 4, 2
- Staff 3: 5, V₂ 3, 1, 4, 3, 2, V₁ 4, 1
- Staff 4: 7, V₄ 1, 4, 0, V₄ 4, 3

تعليق الباحثة:

يعتمد هذا التمرين علي جمل لحنية بسيطة في مقام النهاوند مع إظهار التتابع اللحني مما يؤكد الإحساس بالمقام، ويستخدم في أداء هذا التمرين الأشكال الإيقاعية الآتية:

The rhythmic patterns are: 1. Quarter note, quarter rest. 2. Quarter note, eighth note. 3. Quarter note, eighth note, quarter rest.

مع إظهار مهارة الليجاتو ومهارة الفبراتو.

التمرين الرابع مقام النهاوند

0 1 V 3 V 0 V 2

3 2 0 4 3 2 V 2

5 3 4 3 V 4 3 V

7 2 4 1 2 3 V 2

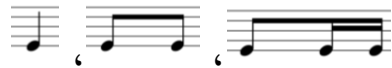
9 2 V 3 V 1 4

11 2 4 V 3 0 2 V

13 0 V 3 V

تعليق الباحثة:

تتدرج التمارين في الأداء إلى أن يصل الأداء في هذا التمرين إلى الأداء السريع النشط باستخدام الأشكال الإيقاعية الآتية:



مع إظهار مهارة الليجاتو ومهارة الأستكاتو.

التمرين الخامس مقام النهاوند من لحن عاشق الروح

تعليق الباحثة:

يعتبر هذا التمرين جزء مبسط من لحن عاشق الروح لتعميق الإحساس بمقام النهاوند. ويعتمد هذا التمرين علي إظهار التتابع اللحني، ويستخدم في أداء هذا التمرين الأشكال الإيقاعية الآتية:



ويعتمد الأداء في هذا التمرين علي المزج بين مهارة الديتاشيه ومهارة الليجاتو.

وقد تم تطبيق استطلاع رأي السادة الخبراء والمتخصصين علي التمارين المقترحة من قبل الباحثة علي مقامي العجم والنهاوند. وقد جاءت نتيجة استطلاع رأي السادة الخبراء أن التمارين المقترحة من قبل الباحثة وما تحتويه من مهارات تقنية تساعد علي تحقيق الهدف التي وضعت من أجلها وهي إعداد دارس آلة الفيولينة بكلية التربية النوعية لعزف المؤلفات العربية علي الضبطة الغربية، لذلك تري الباحثة أنه يجب علي دارس آلة الفيولينة أن يقوم بالتدريب جيداً علي هذه التمارين حتى يتمكن من إتقان أداء مقامي العجم والنهاوند والإحساس بهم كبداية لتهيئته وإعداده لعزف مؤلفات الموسيقى العربية.

نتائج البحث:

- ١- التعرف علي مقامين من المقامات الرئيسية في الموسيقى العربية وهما مقامي العجم والنهاوند واللذان يعتبران المحور الأساسي لكثير من الألحان العربية.
- ٢- زيادة الإحساس بمقامي العجم والنهاوند لدي دارس آلة الفيولينة بعد التدريب علي أدائهما علي الآلة.
- ٣- التمارين الدراسية المعدة من قبل الباحثة علي مقامي العجم والنهاوند تساهم في إعداد دارسي آلة الفيولينة بكلية التربية النوعية لعزف المؤلفات العربية علي الضبطة الغربية.
- ٤- إمكانية تقوية الحس الموسيقي العربي لدي دارسي آلة الفيولينة بكلية التربية النوعية من خلال عزفه للتدريبات المقترحة من قبل الباحثة علي مقامي العجم والنهاوند.

توصيات البحث:

- ١- تشجيع الدارسين علي كثرة الاستماع إلي ألحان الموسيقى العربية وخاصة المصاغة في مقامي العجم والنهاوند.
- ٢- تشجيع الدارسين علي التدريب علي أداء المقامات العربية وإجادة أدائها علي آلة الفيولينة بجانب دراستهم للمنهج الأساسي (المنهج الغربي).
- ٣- الاهتمام بتوسع البرامج الدراسية لعزف آلة الفيولينة وذلك بإضافة تدريبات ومقطوعات لأداء الموسيقى العربية علي الآلة بالتوازي مع المنهج الأساسي (المنهج الغربي).

مراجع البحث:

- ١- أحمد بيومي: القاموس الموسيقي، وزارة الثقافة، المركز الثقافي القومي، دار الأوبرا المصرية، الطبعة الأولى، القاهرة، ١٩٩٢.
- ٢- أحمد حسين اللقاني، وعلي الجمل:، معجم المصطلحات التربوية المعرفية في المناهج وطرق التدريس، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٩٦.
- ٣- آمال أحمد مختار صادق، وفؤاد أبو حطب: علم النفس التربوي، الطبعة الرابعة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٩٤.
- ٤- آمال أحمد مختار صادق: إعداد معلم التربية الموسيقية في كليات التربية النوعية، بحوث ودراسات سيكولوجية الموسيقى والتربية الموسيقية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٩٤.
- ٥- تامر محمد بدران: الاستفادة من الأغاني الشعبية في اكتساب مهارة عزف المقامات العربية لطلاب آلة الكونتراباص، بحث منشور، مجلة علوم وفنون الموسيقى، المجلد الثامن عشر، الجزء الأول، يونيو ٢٠٠٨.
- ٦- جورج قسيس: رائد الموسيقيين، المنصورة، ١٩٩٠.
- ٧- رضا رجب حسنين: أثر التدريب علي الكمان الغربي في ممارسة العزف علي الكمان الشرقي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، ١٩٧٥.
- ٨- رضا رجب حسنين: التطورات التي طرأت علي تكنيك العزف علي آلة الفيولينة خلال القرن العشرين، بحث منشور، مجلة جامعة حلوان، أكتوبر ١٩٨٤.
- ٩- سمير رشاد سيد موسي: طريقة مقترحة للوصول بدارس الكمان الغربي إلي مستوي جيد في عزف المؤلفات الموسيقية العربية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، ١٩٩٤.
- ١٠- سمير رشاد سيد موسي: تمارين دراسية تساعد علي إمكانية أداء مقامي الراسن والبياتي علي آلة الفيولينة للطالب المبتدئ بكلية التربية الموسيقية، بحث منشور، مجلة علوم وفنون الموسيقى، المجلد الرابع عشر، الجزء الأول، يونيو ٢٠٠٦.
- ١١- سهير عبد العظيم: أجنحة الموسيقى العربية، دار الكتب القومية، ١٩٩٢.

- ١٢- محمد أنور عبد الفتاح المنسي: تقنيات الكتابة لآلة الفيولينة عند كل من يوسف جريس وعطية شرارة وجمال عبد الرحيم، رسالة ماجستير غير منشورة، المعهد العالي للموسيقي، الكونسرفتوار، القاهرة، ١٩٩٧.
- ١٣- محمد عبد الرؤوف ابراهيم: التبكير في دراسة أوضاع العزف وأهميته في الإرتقاء بتكنيك دارس الفيولينة بكلية التربية الموسيقية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، ١٩٩١.
- ١٤- محمد عبد الرؤوف ابراهيم: برنامج مقترح لتعليم العزف علي الكمان العربي لطلاب كلية التربية النوعية، بحث منشور، مجلة علوم وفنون الموسيقي، المجلد العاشر، الجزء الثاني، يناير ٢٠٠٤.
- ١٥- محمد عبد الله: المقامات والضروب في الموسيقي الشرقية تحليلها وتذوق استخدامها، مكتبة بستان المعرفة، ٢٠٠٨.
- ١٦- محمود أحمد حفني: علم الآلات الموسيقية، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٧.
- ١٧- وائل نبيل أحمد كامل: دراسة تحليلية للأساليب التكنيكية والتعبيرية لكونشرتو الفيولينة والأوركسترا في مقام ري الكبير مصنف ٣٥ للمؤلف بيتر تشايكوفسكي، رسالة ماجستير غير منشورة، المعهد العالي للموسيقي، الكونسرفتوار، القاهرة، ١٩٩٢.
- ١٨- ياسر فاروق أبو السعد: برنامج مقترح لإعداد دارس آلة الفيولينة بكلية التربية النوعية لعزف المؤلفات العربية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس، القاهرة، ٢٠٠٢.
- 19- Auer Leopold, Violin Playing as I Teach It, New York, Dover Publication, INC., 1980.

ملحق رقم (١)

استمارة استطلاع رأي السادة الخبراء

السيد الأستاذ الدكتور/.....

تحية طيبة وبعد،،،

حيث أنني أقوم بإعداد بحث وموضوعه (تمارين دراسية علي مقامي العجم والنهوند لإعداد دارس آلة الفيولينة بكلية التربية النوعية لعزف المؤلفات العربية علي الضبطة الغربية)، وقد قمت في هذا البحث بوضع تمارين مقترحة علي مقامي العجم والنهوند. لذلك يهمني الاستعانة بأرائكم في التمارين المقترحة باعتباركم الأساتذة الخبراء في هذا الحقل وعلي معرفة ودراية بحقائقه ومشكلاته. لذا أرجو من سيادتكم التكرم بإبداء الرأي في تلك التمارين المقترحة، حيث أن آرائكم ستكون مساهمة فعالة في إنجاز هذا البحث.

مع خالص الشكر والتقدير،،،

اسم الخبير:.....

الوظيفة:.....

الباحثة

أ.م.د/ إيمان قيصر سمعان

ملحق رقم (٢)

استمارة استطلاع رأي السادة الخبراء

استمارة استطلاع رأي السادة الخبراء في التمارين المقترحة من قبل الباحثة علي مقامي العجم والنهاوند.

فالرجاء من سيادتكم وضع علامة (✓) أمام الخانة التي تتفق مع رأيكم.

متعدد	أرفض	أوافق	التمارين
			<p>أولاً: تمارين مقام العجم</p> <p>التمرين الأول مقام العجم</p>  <p>التمرين الثاني مقام العجم</p> 

متعدد	أرفض	أوافق	التمارين
			<p style="text-align: center;">التمرين الثالث مقام العجم</p> 
			<p style="text-align: center;">التمرين الرابع مقام العجم</p> 
			<p style="text-align: center;">التمرين الخامس مقام العجم من لحن لسة فاكر</p> 

متعدد	أرْفُض	أوْفَق	التمارين
			<p style="text-align: center;">ثانياً: تمارين مقام النهاوند</p> <p style="text-align: center;">التمرين الأول مقام النهاوند</p> 
			<p style="text-align: center;">التمرين الثاني مقام النهاوند</p> 
			<p style="text-align: center;">التمرين الثالث مقام النهاوند</p> 

متعدد	أرفض	أوافق	التمارين
			<p style="text-align: center;">التمرين الرابع مقام النهاوند</p> 
			<p style="text-align: center;">التمرين الخامس مقام النهاوند من لحن عاشق الروح</p> 

ملحق رقم (٣)

أسماء السادة الخبراء التي تم استطلاع رأيهم في التمارين المقترحة من قبل الباحثة

علي مقامي العجم والنهاوند

- ١- أ.د.غ/ محمد عصام عبد العزيز
أستاذ متفرغ بقسم الأداء بكلية التربية الموسيقية - جامعة حلوان
- ٢- أ.د./ أحمد محمد رمزي ابراهيم
أستاذ آلة الفيولينة ورئيس اللجنة العلمية الدائمة بالمعهد العالي للموسيقي - الكونسيرفاتوار
- ٣- أ.د./ مصطفى السيد عبد الله
أستاذ آلة الكمان بالمعهد العالي للموسيقي العربية - أكاديمية الفنون
- ٤- أ.د./ إيهاب عبد الحميد عبد الغفار
أستاذ آلة الكمان بالمعهد العالي للموسيقي العربية - أكاديمية الفنون
- ٥- أ.م.د./ كمال سيد درويش
أستاذ مساعد آلة الفيولينة بقسم الأداء بكلية التربية الموسيقية - جامعة حلوان
- ٦- أ.م.د./ محمد قطب حسن
أستاذ مساعد آلة الكمان بالمعهد العالي للموسيقي العربية - أكاديمية الفنون
- ٧- أ.م.د./ محمد سيد علي
أستاذ مساعد آلة الكمان بالمعهد العالي للموسيقي العربية - أكاديمية الفنون
- ٨- د./ ياسر نبيل غنيم
مدرس آلة الفيولينة بالمعهد العالي للموسيقي - الكونسيرفاتوار
- ٩- د./ أحمد محمد عواد
مدرس آلة الفيولينة بقسم الأداء بكلية التربية الموسيقية - جامعة حلوان
- ١٠- د./ أحمد كمال درويش
مدرس آلة الفيولينة بقسم الأداء بكلية التربية الموسيقية - جامعة حلوان

ملخص البحث

تمارين دراسية علي مقامي العجم والنهاوند لإعداد دارس آلة الفيولينة بكلية التربية النوعية لعزف المؤلفات العربية علي الضبطة الغربية

د. / إيمان قيصر سمعان

تحتل آلة الفيولينة دائماً مركز الصدارة في الأوركسترا والرباعي الوتري وأيضاً في فرق الموسيقى العربية والتخت العربي. وبالرغم من الإهتمام الكبير بآلة الفيولينة والدراسات المختلفة التي أعدت لهذه الآلة علي مدي السنوات الطويلة إلا أنه لا تزال هناك بعض المشكلات التي تواجه المهتمين بدراسة وتدريس هذه الآلة لتحسين مستوي الأداء علي هذه الآلة ومحاولة الوصول بدارسيها إلي أفضل مستوي ممكن في الأداء.

يهدف هذا البحث إلي مساعدة الطالب الدارس لآلة الفيولينة علي أداء مقامي العجم والنهاوند علي الآلة كنموذج من الأداء العربي إلي جانب دراسته الأساسية للآلة لإعداده لعزف مؤلفات الموسيقى العربية.

وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي "تحليل محتوى"، وتوصلت إلي عدة نتائج هامة وهي:

- 1- التعرف علي مقامين من المقامات الرئيسية في الموسيقى العربية وهما مقامي العجم والنهاوند واللذان يعتبران المحور الأساسي لكثير من الألحان العربية.
 - 2- زيادة الإحساس بمقامي العجم والنهاوند لدي دارس آلة الفيولينة بعد التدريب علي أدائهما علي الآلة.
 - 3- التمارين الدراسية المعدة من قبل الباحثة علي مقامي العجم والنهاوند تساهم في إعداد دارسي آلة الفيولينة بكلية التربية النوعية لعزف المؤلفات العربية علي الضبطة الغربية.
 - 4- إمكانية تقوية الحس الموسيقي العربي لدي دارسي آلة الفيولينة بكلية التربية النوعية من خلال عزفه للتدريبات المقترحة من قبل الباحثة علي مقامي العجم والنهاوند.
- ثم أختتم البحث بالتوصيات والمراجع.

English Summary
Study Exercises of Magam Al-Ajam and Al-Nahawand to
Prepare the Violin Students at the Faculty of Specific Education
to Play Arabic Music in the Western Style

The violin machine is always at the forefront of the orchestra, the quartet, the Arabic takht, and Arabic bands. In spite of the great interest in the violin, and the various studies that involve this machine over years, there are still some problems facing those interested in studying and teaching this machine to improve the level of violin playing and to try to raise the level of violin students to the best possible level of performance.

This research aims at helping the violin student to play the violin using Magam Al-Ajam and Al-Nohawand as a model of the Arabic style of music, in addition to his original study, to prepare him to play the Arabic music.

The researcher used the descriptive method of "content analysis", and achieved several important results:

- 1- Identifying two Magams of the main Arabic ones, namely Al-Ajam and Al-Nahawand, which are considered the main focus of many Arabic melodies.
- 2- Increase the violin student sense of Magam Al-Ajam and Al-Nahawand after violin training performance of the Magams.
- 3- The study exercises prepared by the researcher for Magam Al-Ajam and Al-Nahawand share in preparing the violin students at the Faculty of Specific Education to play the Arabic Music in the western style.
- 4- Enforcing the Arabic music sense of the violin student through playing the study exercises suggested by the researcher for Magam Al-Ajam and Al-Nahawand.

Then the research ends with recommendations and references.